

تقرير

واشنطن تمرق المحادثات مع بيونغ يانغ:
لا حوار من دون شروط مسبقة

في ما يبدو، أن كوريا الشمالية طورت صاروخاً يمكنه أن يحمل رأساً نووياً إلى أي مكان في الولايات المتحدة». وأعلن مسؤولان أميركيان كبيران أن ترامب سيطرح «استراتيجية جديدة للأمن القومي الأميركي اليوم تستند إلى سياسة (أميركا أولاً) وسيوضح أن الصين منافس». وأضاف المسؤولان أن «الاستراتيجية التي سيطرحها ترامب في خطابه لا يجب النظر إليها على أنها محاولة لاحتواء الصين، بل على أنها تقدم نظرة فاحصة للتحديات التي تفرضها الصين». وكان ترامب قد أشاد خلال جولته الآسيوية، بالرئيس الصيني، شي جين بينغ، وطالبه أيضاً بأن تكثف بكين الضغط على كوريا الشمالية بشأن برنامجها النووي، وتغيير ممارساتها التجارية لتكون مناسبة أكثر للولايات المتحدة. في شأن آخر، قالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية إن «وزيرة الخارجية كانج كيونغ وهن سنزور اليابان الأسبوع الجاري للقاء نظيرها الياباني»، وذلك سعياً لتعزيز التعاون في ما يتعلق بالتعامل مع برامج كوريا الشمالية النووية والصاروخية بين طوكيو وسيول. وأضافت الخارجية، في بيان، أن كيونغ وهن ستصل إلى طوكيو يوم غد وستجتمع بوزير الخارجية الياباني، تارو كونو، خلال زيارتها التي تستمر يومين. إلى ذلك، نشرت صحيفة «نيكاي» اليابانية، أن طوكيو تنوي تخصيص مبلغ قياسي قدره 46 مليار دولار في الميزانية المقبلة لتعزيز دفاعاتها المضادة للصواريخ في مواجهة تهديد كوريا الشمالية. وأوضحت أن هذا التمويل الإضافي مخصص لتغطية نفقات إقامة النظام البري لاعترض الصواريخ «ابجيس أشور» الذي يملكه الجيش الأميركي. وكان وزير الدفاع الياباني ايتسونوري اوديرا، قد صرح الأسبوع الماضي بأن بلاده تنوي شراء صواريخ عابرة للقارات بعيدة المدى من الولايات المتحدة.

(الأخبار، رويترز، أف ب)

على هذا الصعيد، قال وزير الدفاع الأميركي، جيم ماتيس، إنه رغم استمرار تقييم تجربة الصاروخ الأخيرة التي أجرتها كوريا الشمالية، إلا أنه لا يعتقد أن الصاروخ تهديداً للولايات المتحدة. وأضاف ماتيس أول من أمس، أنه «لم يثبت أنه قادر على تهديدنا الآن... ونحن لا نزال نجري التحليلات». ويتناقض كلام ماتيس مع الكلام الذي قاله خبراء في الولايات المتحدة الشهر الماضي، ومفاده أن «البيانات والصور تؤكد،

(الرئيس دونالد) ترامب والمجتمع الدولي سيواصلان الضغط على بيونغ يانغ». وركز تيلرسون خلال حديثه مع الصحفيين على أن بلده «لن يقبل بشروط مسبقة».

وتعقيباً على تصريح وزير الخارجية الأميركي، حذر نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف، من خطر تصعيد في شبه الجزيرة الكورية بعد «تراجع ريبكس تيلرسون عن طرحه لبيونغ يانغ». وتقلت وكالة «نوفوستي» الروسية عن ريبكوف قوله: «من المحزن أن نرى الموقف الأميركي يستخدم مجدداً هذه الشروط وأن تدعو الولايات المتحدة روسيا والصين إلى تعزيز الضغط على كوريا الشمالية»، مضيفاً: «حان الوقت لوقف حرب التهديدات والضغط والابتزاز وطرح الشروط المسبقة للمضي نحو بحث فعلي عن حل سياسي». وتابع ريبكوف: «بعد جلسة مجلس الأمن الدولي ومداحلات العديد من كبار المسؤولين في الدول الغربية، لدينا انطباع بأن منطق الضغط هو المنطق السائد في مقاربتهم»، لافتاً إلى أنه «وضع خطير جداً».

تيلرسون: «إدارة ترامب والمجتمع الدولي سيواصلان الضغط على بيونغ يانغ» (أ ف ب)



عادت المشاحنات في ما يتعلق بأزمة شبه الجزيرة الكورية، بعد جلسة مجلس الأمن التي عقدت الجمعة في هذا السياق. وبينما جددت واشنطن تمسكها بشروط الحوار مع بيونغ يانغ، عبرت موسكو عن أسفها حيال التخلي عن طرح وزير الخارجية الأميركي، محذرة من العواقب

اختتم وفد من وزارة الدفاع الروسية شارك في أول اجتماع للجنة العسكرية المشتركة بين روسيا وكوريا الشمالية زيارته لبيونغ يانغ، بعدما ناقش «حظر الأنشطة العسكرية الخطرة». وأعلنت سفارة كوريا الشمالية لدى روسيا أن «وفد وزارة الدفاع الروسية برئاسة نائب رئيس المركز الوطني لإدارة الدفاع، فيكتور كالغانوف، غادر إلى موسكو يوم 16 كانون الأول (أول من أمس)، بعد أن شارك في الاجتماع الأول للجنة العسكرية المشتركة بين البلدين».

وبحسب وسائل إعلام روسية، ناقش الجانبان في الاجتماع تنفيذ «الاتفاق الحكومي الثنائي بشأن منع الأنشطة العسكرية الخطيرة، الذي وقعه في 12 تشرين الثاني 2015 النائب الأول لرئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، نيكولاي بوغانوفسكي، ونائب رئيس الأركان العامة في جمهورية كوريا الشمالية، أو غيم شخوليم».

من جانبه، تراجع وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، عن طرحه الحوار مع بيونغ يانغ «من دون شروط مسبقة»، إذ قال بعد جلسة مجلس الأمن التي عقدت حول الأزمة في شبه الجزيرة الكورية، إن «الولايات المتحدة لن تقبل بأي شروط مسبقة لإجراء محادثات دبلوماسية مع كوريا الشمالية»، مضيفاً أن «إدارة

برنامجها في جبل كاهلنبرغ، وهو مكان له أهمية رمزية كبرى، إذ فيه بدأت عملية استعادة أوروبا الوسطى من القوات العثمانية عام 1683، واختيار هذا المكان له أهمية بالنسبة إلى اليمين المتطرف، مع العلم أن أبرز المنتقدين لخطاب الحكومة النمساوية الجديدة كانت تركيا، إذ يعارض برنامج الحكومة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. ورأت وزارة الخارجية التركية في بيان أن «هذا الإعلان الذي لا أساس له والقصير النظر في برنامج الحكومة الجديدة يؤكد، للأسف، المخاوف من توجه سياسي قائم على التمييز والتهميش». وحذرت من أن تحقيق هذا البرنامج، من شأنه أن يعرض النمسا لخطر «خسارة صداقة تركيا». من جانبه، رأى وزير الشؤون الأوروبية التركي، عمر جيليك، أن الحكومة الجديدة في النمسا «بدأت التعرض للقيم الديمقراطية الأساسية». وانتقد أيضاً الاتحاد الأوروبي بسبب عدم إدانته برنامج الحكومة في النمسا. من جهة ثانية، يتوج التحالف بين حزب كروتز وحزب شتراخه عاماً حافلاً لليمين المتطرف في أوروبا مع صعود ملحوظ له في كل من هولندا وفرنسا وألمانيا، ولكن من دون أن يتمكن من تولي الحكم. ورحب قادة أحزاب يمينية متطرفة أوروبية، بينهم الفرنسية مارين لوين والهولندي غيرت فيلدرز، أول من أمس، خلال مؤتمر في براغ، بما وصفوه بأنه «حدث تاريخي» في النمسا. وقال فيلدرز، زعيم «حزب الحرية» الهولندي، أمام الصحفيين إنه «يجب الترحيب بأنه مرة أخرى في النمسا اليوم، أخذ حزب عضو في كتلتنا في البرلمان الأوروبي على محمل الجد، إلى حد أنه نال فرصته في الانضمام إلى الحكومة». من جهتها، رحبت لوين بما اعتبرته «حدث تاريخي فعلياً». ورأت أن «آخرون سيتبعون هذا النهج لأنه في عدد من الدول تنتظم المعارضة للاتحاد الأوروبي».

(الأخبار، أف ب)

أطلق جمال ترست بنك ش.م.ل.

في بداية العام الحالي برنامج توفيري جديد يحمل إسم

«صمد وإريح» «Save and Win»

من أهم مزايا هذا المنتج أنه يخول أصحاب المدخرات الصغيرة الانضمام الى عالم المصارف. خاصة وأنه لا يوجد مبلغ محدد مطلوب لفتح الحساب الخاص بهذا المنتج. كما وأنه غير خاضع لأية عمولات شهرية كالتى تقيد على باقي الحسابات إضافة إلى إمكانية ربح الهدايا القيمة من خلال الدخول في سحب القرعة. بحيث أن كل إيداع نقدي بقيمة ٥٠.٠٠٠ ليرة لبنانية في الحساب يخول صاحبه المشاركة في السحب لربح جوائز قيمة وهدايا عديدة و إن كل إيداع إضافي بمبلغ ٥٠.٠٠٠ ل.ل يضاعف إمكانية الربح لصاحبه. تم إجراء السحب التاسع بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٠٦ بإشراف مديرية البانكيب الوطني اللبناني حيث ربح خمسة عملاء حصلوا على بطاقات مشتريات وهم:

- السيدة ص. أ. بطاقة مشتريات بقيمة ١.٠٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد ع. ع. بطاقة مشتريات بقيمة ٤٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيدة ن. أ. بطاقة مشتريات بقيمة ٢٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد أ. ش. بطاقة مشتريات بقيمة ١٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد ع. س. بطاقة مشتريات بقيمة ١٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية

على مسؤولية العولمة بشكلها الحالي عن إفقار فئات واسعة من الطبقة العاملة الأميركية. وهو ما دفع بهذه الفئات التي تأثرت بخطابه إلى انتخابه رئيساً لكي ينفذ وعوده لها بجعل القيادة الأميركية للعولمة أكثر عدالة وإنصافاً لها. ليس ثمة معارضة للعولمة هنا كما يدعى اليسار، ولكن هذه الفئات التي خسرت وظائفها وأعمالها شعرت بسبب نمط التراكم السابق بأنها مهمشة، وبدا أن تهميشها يتقاطع إلى حد ما مع فحوى الخطاب التقليدي المناهض للعولمة. والمشكلة أن القطاعات اليسارية التي تقود النضال التقاطعي في العالم وتنتظر له هي الأعلى صوتاً في رفض هذا الشكل من التقاطع، على الرغم من أن له أسبابه الموضوعية وحدوده التي تنتهي بانتهاء ظاهرة اليمين الجديد، سواء كانت بقيادة ترامب أو سواه. وعلى الأرجح فإن رفض التعامل مع هذه الظاهرة -أقله لناحية معرفتها وفهم أسبابها- من جانب اليسار الثقافي يعود إلى طبيعته التي كانت سبباً أساسياً ليس فقط لشبوع «سياسات الهوية» كبدل محتمل وممكن، بل أيضاً لتعريف الصراع مع الرأسمالية بها بدلاً من تعريفه بالطبقات الاجتماعية وصراعها.

* كاتب سوري

بمصالحتها الأساسية، أو بنمط التراكم الذي تقوده.

أي معارضة للعولمة

لم يشكل هذا التحول أزمة للحركة قبل عام 2008، ولكن بعد وقوع الأزمة المالية في ذلك العام وبروز العامل الطبقي كسبب أساسي في حدوثها استعادت القطاعات الراديكالية نفوذها داخلها، وشهدنا بعد ذلك بثلاث سنوات حراك الميادين الذي عم العالم على ضوء التحركات المناهضة للرأسمالية التي شهدتها الولايات المتحدة في عام 2011. ثمة تحول أساسي حدث حينها على الرغم من انقطاعه لاحقاً بسبب انحسار موجة «احتلوا» بعد أشهر وهو معاودة اليسار التركيز على مناهضة التراكم الرأسمالي كوجهة أساسية للصراع ضد العولمة. لأن هذا التراكم هو المحرك الرئيسي للرأسمالية، وهو الذي يقود توسعها عبر العالم، ويضعها بسبب هذا التوسع في مواجهة كل الفئات والهويات المهشمة الأخرى إلى جانب الطبقات العاملة والفقيرة. وأكبر دليل على ذلك هو صعود اليمين البديل في الولايات المتحدة على خلفية الشعارات التي أطلقها ترامب في جولة الانتخابات الماضية، والتي ركزت بشكل أساسي -أقله من جهة الخطاب-